

نفثة مصدر 8 | مدرسة الحياة 1341 هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد فإن الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور وكل محدثة لا بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:56](#)

العالمين انك حميد مجيد فهذا هو الدرس الثامن من شرح هذه الخاطرة من كتاب ابن الجوزي رحمه الله تعالى. آآ والتي عنوانها بعنوان واليوم الاحد السادس والعشرين من شهر رمضان سنة الف واربعمئة وواحد وثلاثين من هجرة خير من وطئ الحصى - [00:01:16](#)

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. والذي يوافق الرابع من شهر سبتمبر سنة الفين وعشرة الآن حرصت ان اليوم وآآ لم اكن محظوظا هذا العام معكم عادة يعني في ايام الاعتكاف يكون حريصا على الا اترك يعني - [00:02:06](#)
يوما واحدا حتى التقى بكم. لكن يعني قدر الله وما شاء فعل فيقول الجوزي رحمه الله تعالى قلت يوما في مجلسي معلش انا دائما اه يعني هاتي بالخطرة من اولها دائما. ليه؟ حتى يعني ترسخ في اذهانكم. يقول - [00:02:46](#)
الجوزي رحمه الله تعالى قلت يوما في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت فلما عدت الى منزلي قالت لي النفس كيف قلت هذا؟ فربما اوهم الناس ان بك بلاء - [00:03:26](#)

وانت في عافية في نفسك واهلك. وهل الذي حملت الا التكليف الذي يحمله الخلق كلهم فما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها اني لما عجزت عما حملت قلت هذه كلمة لا على سبيل الشكوى. ولكن للاسترواح. وقد قال كثير من الصحابة والتابعين قبلي ليتنا - [00:03:46](#)

بنخلق وما ذاك الا لاثقال عجزوا عنها. اترى يظن الظان وان التكليف غسل الاعضاء برطل من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين؟ هيهات هذا اسهل التكليف. وان التكليف هو الذي عجزت عنه الجبال. ومن جملته انني اذا - [00:04:16](#)
رأيت القدر يجري بما لا يفهمه العقل الزمت العقل الاذعان للمقدر. فكان من اصعب التكليف وخصوصا فيما لا يعلم العقل معناه كايلام الاطفال وذبح الحيوان. مع الاعتقاد بان قدر لذلك والامر به ارحم الراحمين. فهذا مما يتحير العقل فيه - [00:04:46](#)
يكون تكليفه التسليم وترك الاعتراض. فكم بين تكليف البدن وتكليف العقل؟ ولو هذا لطلال غير اني اعتذر عما قلته فاقول عن نفسي وما يلزمي حال غيري اني رجل حبيب الي العلم من زمن الطفولة فتشأغلت به. ثم لم يحب الي فن واحد منه - [00:05:16](#)
وبين فنونه كلها. ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه. بل روم استقصاءه والزمان لا يسع العمر اضيق والشوق يقوى والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرة. ثم ان - [00:05:46](#)

العلم دلني على معرفة المعبود وحثني على خدمته. ثم صاحت بي الدالة عليه الي. فوقفت بين يديه فرأيت في نعته فرأيت في نعته وعرفته بصفاته وعالمت بصيرتي من الطافه ما دعاني - [00:06:06](#)

الى الهيمنان في محبته. وحركني الى التخلي لخدمته. وصار يملكني امر كالوجد كلما ذكرته فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي

من كل حلاوة فكلما مت الى الانقطاع عن الشواغل الى الخلوة صاح بي العلم اين تمضي. اتعرض عني وانا سبب معرفتي - [00:06:26](#)

فاقول له انما كنت دليلا وبعد الوصول يستغنى عن الدليل قال هيهات كلما زدت زادت معرفتك لمحبتك وفهمت كيف القرب منه.

ودليل قيل هذا انك تعلم غدا انك اليوم في نقصان. او ما تسمعه يقول لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:56](#)

وقل رب زدني علما ثم الست تبغي القرب منه فاشتغل بدلالة عبادته عليك. فهذه في حالات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اما علمت انهم اثروا تعليم الخلق على خلوات التعبد لعلمهم - [00:07:26](#)

ان ذلك اثر عند حبيبهم. اما قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لن يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم. كنا وصلنا - [00:07:46](#)

في آآ المرة الماضية الى هذا المقطع. واريد ان انبه على كلام قلته قبل ذلك وهو ما يتعلق بمدارج المحبة. نحن ذكرنا تقريبا خمسين درجة من درجات احب حتى وصلنا الى ايه؟ الى درجة العباداة. اللي هي اعلى درجات الحب على الاطلاق - [00:08:06](#)

طبعا الذي اريد ان انبه عليه انه انني لما ذكرت هذه الدرجات لم اقل يجب عليه ان تترقى فيها. ليه؟ لان هذه الدرجات انما اخذها العلماء من كلام العلماء والعباد الذين جاءوا بعد الصحابة. لا سيما اهل البصرة - [00:08:36](#)

اهل البصرة كانوا مشهورين بهذا. وكانوا مشهورين ايضا بالصعق عند سماع القرآن. يعني كان الواحد منهم يسمع القرآن يغمى عليه. وكانوا يعني اصحاب تعبد هم وسائر يعني بلاد الاسلام لكن اهل البصرة على وجه الخصوص يعني. الذي ينظر الى احوال التابعين والى كثرة - [00:09:06](#)

صلاتهم والى كلامهم في المحبة وآآ درجاتها والكلام ده. لا يجد هذا عند الصحابة يعني مثلا لا تجد احدا في الصحابة اذا سمع القرآن يغمى عليه. مع قوة ايمانهم لا نشك ان - [00:09:36](#)

كل الصحابة كانوا افضل من كل من جاء بعدهم. وكما كانت عائشة رضي الله عنها تقول ان القرآن اكرم من ان تنزف عليه قلوب الرجال. القرآن اكرم من انك انت تسمعه يغمى عليك. لا القرآن - [00:09:56](#)

اسمعوا يزيدك ايمانا ويزيدك يقظة مش يغمى عليك لكن قلوب اهل البصرة كانت قلوبا رقيقة لم تتحمل. يعني قلوب الصحابة كانت قوية وكانت اكثر رقة وهذا من الغرائب يعني. فهو درجات المحبة دي اخذها العلماء من كلام المحبين. زي سنون ورهيم والجماعة دول - [00:10:16](#)

اللي هم ايه؟ لهم كلام كثير في المحبة جميل. فاخذوا هذه الدرجات من كلام هؤلاء العلماء او كلام المتعبدين. وانا دائما اميل الى الشرب الاول. الى القرون الثلاثة الاولى. لا سيما القرن الاول - [00:10:41](#)

الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه الصحابة. هو ده القرن الفاضل وكل القرون التي جاءت بعد ذلك اذا نسجت على منواله كانت فاضلة. حتى لو كان القبر متأخرا. يعني احنا النهاردة لو نسبنا على منوال - [00:11:01](#)

القرن الاول كنا افاضل حتى وان تأخر زماننا. فانا لما ذكرت لهذه الدرجات في المحبة قصدت ان يعني ايه ان ان اهيح الناس على يعني الوصول الى المحبة. والى ان لها درجات تهتصل المرء الى اخر درجة فيها وهي التعبد. والا - [00:11:21](#)

فالمحبة نوعان. اذا كنا بقى هنلم الموضوع وانا خشيت لما ذكرت درجات المحبة ان بعض الناس يبأس يقول يعني لازم امر بكل هذه الدرجات واعرف علامة كل درجة. من هذه الدرجات ومتى اصل الى التعبد؟ انا ممكن يعني حياتي كلها تمضي - [00:11:46](#)

وتتقضي في الوصول الى ثلاث درجات او اربعة. فمتى اصل الى التعبد؟ انا خشيت الحقيقة بعد ما ذكرت لكم هذا خشيت ان اليأس بعض الناس ويظن انه لن يصل الى التعبد ابدا. فسأحصر الكلام في محورين - [00:12:06](#)

آآ المحور الاول اللي هو اللي هي المحبة الشرعية. وآآ النوع الثاني او المحور الثاني من كلامنا عن المحبة الفطرية. النوع الاول قل هو المقصود بلا شك. وهو الذي يمدح المرء به ويوزن به يوم القيامة. وهي المحبة الشرعية - [00:12:26](#)

والمحبة الشرعية ان تؤثر اوامر الله عز وجل ونواهيه على كل شيء عما عداهما. لو استطعت ان تصل الى اذا وصلت الى قبة المحبة الشرعية التي يكون بها حجمك يوم القيامة. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين فقال عمر يا رسول الله والله انك لاحب الي من كل شيء الا نفسي. قال لا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال الان يا رسول الله انت احب انت احب الي من نفسي - [00:13:26](#)

طب عمر استثنى نفسه ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم لم يذكر النفس في في الكلام لو كان لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه. واهله وولده والناس اجمعين يستحيل ان يقول عمر - [00:13:56](#)

يقول انت احب اليه من كل شيء الا نفسي لكن قالها عمر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدرها. فلما ذكرها عليه الصلاة والسلام لم يتوقف عمر حتى سأل نفسه اهو احب الي من نفسي ام لا - [00:14:16](#)

كان الجواب حاضرا قال انت الان احب انت الان يا رسول الله احب الي من نفسي. يعني يعني لا تؤمنوا تمام الايمان الا اذا اثرت الله ورسوله على هواك يبقى انت في هذا النوع من المحبة بتسبح ضد التيار. يعني تتمسك بالقرآن والسنة - [00:14:35](#)

وتعاقب. وتشرذ وتسجن. وممكن تعدم. لان ثباتك على هذا الحق ما الذي ثبتك محبتك اياه اللي هي المحبة الشرعية غير المحبة الفطرية المحبة الفطرية لا يمدح الناس بها البهيمة بتحب ولادها - [00:15:05](#)

مش النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق الرحمة مائة جزء فانزل على الارض جزءا واحدا يترحم منه الخلائق حتى ان الدابة لترفع حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه. الدابة العجماء التي لا تعقل - [00:15:33](#)

ترفع حافرها عن وليده عشان ما تدوسش عليه. وهذه رحمة وانت شف الحيوانات. ازاى يتصرفوا مع اولادهم والكلام ده فدي محبة لا يمدح احد بها. الكافر بيحب ابنه. ويؤثره على نفسه - [00:15:53](#)

فهذه محبة لا يمدح المرء بها. ليه؟ لانها فطرية. كمحبة الوالد لولده. الا ان ينضاف الى هذه المحبة شيء اخر شرعي يجعلها ايه؟ ينقلها من المحبة الفطرية الى المحبة الشرعية - [00:16:13](#)

الكلام ده كله. فيما يتعلق بباب المحبة. انما هو المحبة الايه؟ الشرعية. وربنا تبارك ذكر علامة المحبة الشرعية في كتابه. قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اهي دي العرق. النبي عليه الصلاة والسلام يقول الكلمة لا تعارضه - [00:16:33](#)

حتى وان لم تقصد. يعني لا تجعل كلامك مضادا لكلامه حتى لو كان كلامك لا يقصد به انك تعارض النبي عليه الصلاة والسلام يعني مجرد اللفظ ممنوع ان تقول لا زي ابن عبدالله ابن عمر ابن عمر وهو مريض قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله عن النبي - [00:17:03](#)

ابنه قال لا والله لا نمنعهم. طب تيجي ازاى دي؟ الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا تمنعه قال لا انا همنع طب ابن عبدالله ابن عمر كان يخشى ان يعارض النبي - [00:17:30](#)

ولا خطر ببالك بل كلامه يلتئم مع كلام عائشة رضي الله عنه الذي رواه البخاري وغيره. قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما احدثته النساء لمنعهن المساجد. طب المرأة في ايام عائشة كانت بتعمل ايه يعني - [00:17:46](#)

بتعمل زي النساء اللي آآ اللي بيبجوا في المساجد تلاقي الواحدة داخلة منتقبة اول ما تكشف النقاب كأنها عروسة. في ليلة دخلتي حاطة لي احمر وازرق واخضر فوق عينيها واحمر شفايف ومش عارف عاملة لي ايه وعاملة لي ايه وبتاع والكلام ده - [00:18:18](#)

وتقوم خالغ العباية بتاعتها لابسة فستان كله ترتزها وحاجات زي كده. وتلاقي المسألة في منتهى لو كانت بنتا بكرا هي اللي عاملة الكلام ده يعني يقبح بالبكر ان تتزين - [00:18:38](#)

ليه؟ لان الزينة انما تكون لزوج. طب بنت بكر. تحط احمر شفيق فري وتحط اخضر وازرق ومنيل والكلام ده. ليه الكلام ده ليه؟ وليس لها زوج. مسلا ففيه كانت شكاوى تأتيني يعني. تأتيني ان الاخوان بيبجوا في المسجد يخلعوا العباية - [00:18:56](#)

السوداء واخلعوا النقاب والكلام ده. ودي عاملة فورمة شعر ايه! ودي تسريحة ايه! ودي مش عارف ايه! والكلام ده. طب عائشة تقول في زمانها رضي الله عنها لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدثته النساء لمنعهن الايه؟ المساجد. فابن - [00:19:16](#)

ابن عمر بيقول نفس كلام عائشة ابوه يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. هو قال والله لنمنعهم يتخذنه دغل الدغل واياه؟ المكان الملية بالاشجار زي الغابات والكلام ده. يعني يقصد يقول ايه؟ يقصد يقول ان الست ممكن تتحجج بالمسجد. عايزة تروح مشوار كده - [00:19:36](#)

مزاجها يعني تقول انا رايح الجامع طب انا هقول لها ايه اللي راح الجامع تصلي دي؟ فتقوم تروح تصلي وتلفي على الموضوع بتاعها او ما تروحش المسجد خالص فوق ولا مش معنى انها تقول لي رايحة المسجد انا هسلم لها. عاملين يلعبوا ورايحين يمين وشمال والكلام ده وبتاع. لأ انا همنع الايه - [00:19:59](#)

امنع مراتي من مدد حصده عبدالله بن عمر ابوه وسبه سبا سيئا يقول راوي الحديث اظن سالم ما سمعت ابن عمر سب احدا هذا السب وقال اقول قال رسول الله لا تمنعوا وانت تقول لا نمنع. شف يعني مجرد ايه - [00:20:20](#)
انه يبقى الكلام ضد وخلاص. حتى لو كان لا يقصد حقيقة الكلام. فاتباع النبي عليه الصلاة والسلام في كل شيء. يعني شف يقول لك عندما يتكلمون عن قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:20:44](#)
والصورة دي يعني اه اه صورة جليلة ملانة بالاداب. وبادئة بالمسألة بلا تقدموا اي لا لا تقدموا واقوالكم ولا افعالكم بين يدي الله ورسوله. في هذه السورة الجليلة يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا - [00:21:09](#)

فوق صوت النبي. ايها اعظم؟ ان ترفع صوتك فوق صوته؟ او ان تقدم كلام احد على كلامه ايها اشد فظاظة؟ الاولى ولا الثانية؟ الثانية. يعني اذا كان مجرد رفض - [00:21:29](#)

الصوت على صوته قبيح الى هذا الحد ومنهي عنه ومن اه قبيحا الى هذا الحد ومنهي عنه فكيف اذا قدمت كلام غيره عليه يعني في صحيح البخاري السيد ابن يزيد من حديث سائب ابن يزيد وهو صحابي صغير يعني. النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو صغير - [00:21:53](#)

قال بينما انا في المسجد مسجد نبوي يعني اذ حصرني رجل رماه بحصاه يعني. قال فالتفت فاذا عمر ابن الخطاب. فقال لي ائني بهذين الرجلين. كان اتنين كده عاملين يتكلموا مع بعض وصوتهم عالي يعني - [00:22:19](#)
قال فجئت فجئت بهما. قال من اين انتما؟ فقال نحن من الطائف. قال قال اما لو كنتما من اهل البلد لاورجتكما اترفعان صوتكما في مسجد رسول الله؟ ليه؟ لان حرمة حيا كحرمة ميتة - [00:22:39](#)

صلى الله عليه وسلم ممنوع ترفع صوتك على صوتي وهو حي وايضا ممنوع ان ترفع صوتك عند ادم وده اللي هارون الرشيد لما بيكلم مالك في المسجد فرفع صوته قال امير المؤمنين اخفض صوتك - [00:23:04](#)
فان الله ادب المؤمنين فقال لهم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. فلما يبقى ده ممنوع اتي على كلامي عليه الصلاة والسلام. اطوح به خلف ظهري. واخذ اقوال الناس اقدمها عليه. هذا اعظم بلا شك - [00:23:28](#)

من مجرد رفع الصوت على صوت النبي عليه الصلاة والسلام فالجماعة اللي عاملين يتكلموا النهاردة في الجرايد والبتاع وشوية ناس لابسين عمام والكلام ده ومحسوبين شيوخ ومحسوبين العلماء والكلام ده ويقول لك - [00:23:49](#)
آ المرتد لا يقتل. طب ده ده النبي عليه الصلاة والسلام قال من بدل دينه فاقتلوه مش كده بس علي ابن ابي طالب حرقهم بالنار مش قتلهم حرقهم بالنار. مجموعة من الزنادقة اللي كانوا يقولون لعلي انت الهنا - [00:24:06](#)

حرقهم بالنار. ابن عباس هو الذي انكر عليه فقال ابن عباس لو كنت مكانه ما حرقتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالنار الا رب النار. ولقتلتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. الحديث في البخاري وغيره يعني - [00:24:31](#)
حتى ان علي ابن ابي طالب لما بلغته كلمة ابن عباس قال يا ويح ام ابن عباس العلماء قالوا ويح كلمة تعجب يعني وتوقع كأن علي ابن ابي طالب يريد ان يقول يا ليتة قال لي ويحه لم لم يقل لي؟ قبل ذلك ده تأويل - [00:24:58](#)

او انه كان يرى ان الامر على سبيل النذب مسلا يعني آ والحظ بحجر ذكر يعني اكثر من يعني تأويل في المسألة دي. فلما يجي واحد نقول له قال رسول الله - [00:25:25](#)

لما نبدل دينه فاقتلوه يقوم يرد هذا الكلام ده يبقى رفع صوته فوق صوت النبي. الانكى من هذا ان يرفع صوته فوق كلام رب العالمين وانتم شايقين الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. المفتي بتاعنا لما سئل عن موضوع كميليا شحاتة والكلام ده قال لأ عادي خالص - [00:25:41](#)

تقدم ترجع الى دينها الاصل. انا ما كنتش اعرف ان هو اللي قال هذا الكلام. لما اتكلمت يوم الجمعة الماضي لحد ما قرئت في الجرايد انه في نادي القضاة في الاسكندرية سئل وكان عصبي جدا في الكلام. ورئيس محكمة اللي بيسأله قال له انت بتشتغل ايه - [00:26:06](#)

الان ظلمة نادي القضاة آآ لما يكون كل اللي قاعدين شيء طبيعي الف به يعني بيشتغلوا ايه يعني فيقولوا ايوه ترجع لدينها الاصيلي هو ده مش رفع صوت وتقدم على كلام الله - [00:26:26](#)

الذي يقول يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفر الكلام واضح زي الشمس اهو. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - [00:26:49](#)

فمسألة الامتحان حتى مسألة امتحان نفسها انسان جاي يسلم يقوم يجيب له قسيس الاول عشان يرجعه لعقله ده ده في انهي ملة ده في انهي ملة رجل اسلم من الذي قال من العالمين لازم اجيب له واحد عشان يرجعه لعقله ويرجعه لدينه الاصيلي - [00:27:08](#) وعشان كده ابقى داخل عن اقتناع طب حتى لو مش داخل عن اقتناع يا اخي واحد واحدة بتحب واحد مسلم دخلت السابعة عشان بتحبه انت مالك؟ ايه اللي مدخلك في الموضوع يعني؟ شيء عجيب. لما تيجي تزنه حتى - [00:27:34](#)

المقاييس العادية بتاعتهم والكلام ده تجد الكلام عجيب جدا الكلام ما لوش اي معنى يعني خد بقى من هذا الضرب كل اللي عمالين يتكلموا وعمالين يلطشوا بقى في الناحيتين والبخاري احاديسه مكزوبة ومسلم مش عارف مين والحديث ده باطل - [00:27:59](#) الحديث ده منكر والحديث ده كل هؤلاء خالفوا مقتضى هذه الوصية. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. يبقى اذا المحبة الشرعية الا تؤثر شيئا من هواك - [00:28:16](#)

على كلام الله ورسوله. اذا قدرت توصل الى هذه المرتبة فقد وصلت الى مرتبة التعبد. من غير ما ايه؟ نخليك تتدرج الخمسين درجة ديت انا برضو يعني كان نفسي قلت والله انا نفسي التقي بكم مرة تانية عشان انبه على المسألة دي. لان خشيت ان يدخل اليأس عليكم - [00:28:36](#)

نرجع بقى للكلام آآ كلام ابن الجوزي الذي اريد ان انبه عليه. وانا اعلم ان بينكم آآ كثير ومن الشباب الذين يحملون الدعوة. ويرجعون الى بلادهم آآ يعني داعين الى الله سبحانه وتعالى - [00:28:56](#)

الدعوة الى الله عز وجل هي اشرف الوظائف كلها لا توجد مرتبة فوقها اطلاقا. ليه؟ لانها ميراث الرسل. ميراث الرسل وفي نفس الوقت الداعية الى الله سبحانه وتعالى لابد ان يعرف - [00:29:16](#)

قوة سلاحه والى اي مدى يصل؟ اتنين نوعية السلاح الذي يستعمله. طبعا كلمة السلاح دي مش معناها ايه؟ آآ مسدس وضرب نار والكلام ده واخذ بالك لكن ايه اي مقاتل حتى العالم له سلاح. وهو لسانه وحجته والكلام ده - [00:29:46](#)

الحاجة الثالثة معرفة خصمه. وما الذي في يده الرابعة هل عنده ما يقاوم به خصمه ام لا؟ الحاجة الخامسة قوة بصمة وهل يستطيعوا ان يتفاداه ام لا؟ دي اشيء من اهمل - [00:30:16](#)

طرش سهمه في دعوته. احيانا السكوت يكون ابغ من في واقعة حدثت بين اسحاق ابن راهويه والشافعي. وكان آآ اسحاق بن رهوي يعني يقلل من وزن الشافعي. طبعا الشافعي آآ مات - [00:30:46](#)

اربعة وخمسين سنة. وتتلذذ له احمد بن حنبل وهذه الطبقة يعني وكان من شيوخ الشافعي سفيان ابن عيينة. وسفيان ده شيخ احمد بن حنبل وشيخ اسحاق ابن الرهوية يعني يبقى الشافعي واحمد واسحاق اقران - [00:31:16](#)

لنوم اخده على النفس الشيوخ سفيان وغيره يعني. فلما الشافعي جاء وجلس في المسجد بدأ يتكلم بكلام لاول مرة يسمع كلام بهذا الجمال والحلاوة والفصاحة فانبهر به احمد. وترك حلقة سفيان وقام رايح حلقة الشافعي - [00:31:43](#)

وهم اللاتنين كانوا في المسجد. مسجد واحد يعني واسع شوية. وكان اسحاق واحمد متواخيان ده آآ حدوتة كبيرة جدا. ابو حاتم الرازي مدحه مدح عالي بشكل غير طبيعي هو حاتم الرز ده اللي يفلت منه تبقى امه داعية له. اللي يفلت من ابي حاتم الرازي. ويقول عليه ثقة سبت ولا - [00:32:13](#)

حاجة تؤم العيال. ده ابو حاتم الرازي قعد يتغزل في اسحاق ابن رهوي ثقة وجمالة وحفظا وفهما قال ولا يعرف له خطأ واحد تخيل الانسان لا يعرف له خطأ واحد. مع انه حافظ مسلا آ بس ستميت الف حديس. ولا يعرف له خطر واحد - [00:32:43](#)

واحمد يقول عن اسحاق ما عبر الينا احد الجسر مثل اسحاق. وان كان يخالفنا في اشياء فلا زال النظراء يختلفون. كان احمد واسحاق متوخيان بيبجوا بعض قوي يعني فلما اسحاق دخل الحلقة بيبص على احمد لم يجده وبعدين التفت فوجده عند الشافعي فانكر عليه - [00:33:08](#)

قال تجلس عند الشافعي ونحن مثله؟ فقال له احمد ان فاتك حديث بعلو وجدته بنزول. وان فاتك عقل هذا الفتى اخشى الا تجد مثله اسحاق ايه؟ عمل له كده وامعانا بقى في ان اسحاق عايز يبين من وجهة نزره ان الشافعي اي كلام يعني مش هو يعني زاك الفحل اللي احمد ابن - [00:33:37](#)

بيوزنه بدأ يعمل منازرات مع ميين يعمل مناظرات مع الشافعي المهم تناظروا في مسألة قراء بيوت مكة. هل يجوز قراءها ام لا؟ الشافعي كان قاعد كده متكئ كده يعني ايه؟ يعني مش واخذ المسألة - [00:34:07](#)

بجد يعني بيتكلموا بطرايف مناخيره فاسحاق رطب بالفارسية وقال لصاحبه ايه ده باين عليه اي كلام. اتاري الشافعي بيعرف الفارسية ها واسحاق مش واخذ باله فالشافعي قال له ايه؟ اول ما قال له ده اي كلام قام الشفيق قام قاعد مربع كده - [00:34:25](#)

وقال له تناظر قال اسحاق ما جئت الا لهذا بدأوا يتنازروا فعلا عليه الشافعي علوا كبيرا. واسحاق داب. راح خلاص ما عدش فيه اسحاق الا اول ما الشفيق بدأ ايه بدأ يناظره في بعض هذه المناظرات يقول آ تاج الدين السبكي صاحب - [00:34:50](#)

الشافعية يقول فتكلم اسحاق فسكت الشافعي ففطن من حول الشافعي. ليه؟ سكوت الشافعي كان اقوى من الكلام ليه؟ لان كلام اسحاق كان غلط كله. فما ينفعش يترد عليه في كلام بيبقى غلط كله - [00:35:17](#)

ما تعرفش ترد عليه انت نفسك يعني شف في حديث ابي ذر اللي هو في صحيح مسلم آ لما اول ما اسلم ابو ذر وبالليل خالص. في ليلة قمراء اضحيان امر اربعتاشر. اتنين من النسوان بتوع المشركين عمالين يطوفوا حوالين الياه - [00:35:45](#)

مواليد الكعبة. وانت عارف الكعبة كان فيها اصنام وبتاع. وكان في ايساف ونائلة. صنمين يعني. واحد اسمه اسلاف والتاني اسمه نائلة فابو ذر متغاض لو هم معديين فقال لي انكح احدهما الاخرى - [00:36:07](#)

ما هو سيف ذكر والى الى انثى. فبالتريق عليهم يعني. جم ما اتجوزوه لبعض ونخلص بقى. ها فولولة والولد يمكن اسمها ولية عشان كده. ها؟ عشان بتلول يعني. فولولت وهم عانزين يولولوا كده - [00:36:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق كانوا جايين عشان يطوفوا بالياه؟ بالبيت. فقال فسألوا المرأتين ايه ما لكم فقال ان هذا وشاور لابي ذر. قال كلمة تملأ الفم ما نعرفش نقولها - [00:36:48](#)

كلمة تملأ الياه؟ الفم. ما ينفعش يترد على كلمة زي دي خلاص بقت عيد لو رديت عليها تقع انت في الغلط. فالنهارده وانت بتدعو كل واحد من هؤلاء الجلوس له مذهب - [00:37:08](#)

واحنا هنا في المعتكف يمكن آ الدنيا مستقرة شوية. يمكن معظم الاخوة اللي بيعتكفوا معنا كل سنة. تقريبا بنسبة ستين هم هم وبعدين يجد علينا اربعين في المية خلاص اول سنة من تلت اربع خمس سنين كده كان هرجلة على الاخر. الاخوة اللي احنا حاطينهم في المعتكف عشان يضبطوا المعتكف. كل اخ - [00:37:26](#)

عمال يرميه كده ويرميه كده ويقول له يا اخي يعني التزم النزام نزام ايه وبتاع ايه اللي انتم بتعملوه عليه ويحجزوا الصف الاول وما يرضوش يطلعوا يفطروا قال عشان ايه - [00:37:51](#)

الصف الاول او يحط الشنطة بتاعته مكانه عشان ما فيش حد يحجز او يروح يجيب اكل من برة عشان ما يشوفش الصف الاول. لأ المعتكف مش كده. ها؟ ده معتكف مش معتلف - [00:38:01](#)

ها ده معتكف يعني انت جاي عشان تقعد آ مسلا تمان تسع تيام تترك الفوضى اللي انت كنتها في حياتك وتلتزم حتى لو كان الذي يأمرك اصغر منك ايه الاشكال اللي انا بتلتزم يعني؟ وتيجي يقول لك يمين تقول له حاضر شمال تقول له حاضر - [00:38:14](#)

انا مش عارف اضبط مسجد امال عايز احكم دولة ازاى لما انت كمان انت كمان اللي بتطلع من ايدي اومال العام اللي برة اللي ماسك الفأس والبلطة والكلام ده يعمل معه ايه لو قلنا له يمين ولا شمال - [00:38:36](#)

لا النهاردة العام اللي فات العام النهاردة احسن من العام اللي فات. لان انا باخد تقارير على طول. ايه اخبار الاخوة وعاملين ايه؟ والكلام ده؟ لا الحمد لله كويسين وممتازين. ده زي معسكر كده تأتني وتترك هواك. وتسمع كلام من هو اصغر منك. رح يمين تقول له حاضر - [00:38:52](#)

وانت مبسوط من من قلبك يعني. فكل اللي موجودين في المسجد دول كل واحد له مذهب انا كرجل متصدر للدعوة المفترض ان انا اكون او يعني اكون على معرفة بكيفية التعامل مع كل واحد من هؤلاء - [00:39:12](#)

ده سيء الخلق وده بيلقح كلام وده مش عارف بيعمل ايه. اذا كنت انا آآ قادرا على ان استوعب كل هؤلاء يبقى نجاح. مش قادر اشوف امكاناتي ايه واتعامل مع الجزء اللي اقدر اتعامل معه. واحنا اتعلمنا على مدار يعني السنوات الطويلة التي - [00:39:29](#)

كيف نتعامل مع الناس انا تعاملي الان مع الناس يختلف اختلافا كبيرا عن تعاملي معهم قبل خمسة وعشرين عاما. ليه برضه كنت شباب وآآ والشباب فيه شعبة من الجنون. وكان الحمد لله ما اتجنناش على حد يعني ولا ولا عملنا مشاكل مع حد ولا في الدعوة ولا الكلام ده. كنا برضه بنبلع ونسكت بس - [00:39:49](#)

كنا بنتغاط واحيانا كنا بنتصرف تصرفات كرد فعل مباشر. لا دلوقتي بقت المسألة مش كده. ممكن نستطيع بحمد الله ان نقرأ الشخص قبل ان يتكلم ابقى عارف ده عايز ايه - [00:40:12](#)

ناوي يعمل مشكلة ولا لا؟ جاي يتخانق ولا لا؟ مسلا خلاص جاي يتخانق على طول اهلا ازي حضرتك وايه اخبار حضرتك وعامل ايه حضرتك كل شوية حضرتك حضرتك فانا اللي بقعد اقول لحضرتك هيشتمني ما يقدرش يشتمني ازاى وانا بقول لحضرتك وحضرتك - [00:40:26](#)

الكلام ده ما بقولش لحد سيادتك لكن اقول لحضرتك ليه؟ علشان خايف من الحديث اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لايه؟ آآ لا تقولوا للمنافق يا سيد تمام؟ فاحتمال يكون كده ولا كده وبتاع ما اقولوش سيادتك انما اقول له ايه انما اقول لحضرتك حضرتك دي - [00:40:46](#)

في معناه من الحضور. وهو طبعا واقف قدامي يبقى حضرته برضو. ها؟ لو حاضر موجود يعني. فانا عايز اقول الداعية الى الله عز وجل لابد ان يكون واسع الحلم. انا مش عايز اعبّر بتعبير يؤخذ علي - [00:41:06](#)

اقول ان ان يكون مريضا بالحلم علشان بعض الناس يقول لك شف الحلم اللي هو مدحه الله ورسوله يقول عليه مرض. هو فيه ناس كده بيتساقطوا الكلام. زي انا شفت واحد جاي لي مقطع من النت - [00:41:26](#)

والله بستغرب الناس دول يعني اللي بيتصرفوا هذا التصوف ما يسمعوش عن يوم التغابن. يوم التغافل ده من الغضب من الخسارة وانه سيقف بين يدي الله يوما عاريا ليس بينه وبين ربه ترجمان فيسأله - [00:41:40](#)

لماذا يعتدي على الخلق؟ ويقرض اعراض الخلق؟ انا مش فاهم والله. ده واخد باله. مقطع لي المقطع ده يعني ما اعرفش انتم بتتابعونا على الفضائيات. شايفين بقى له مدة طويلة جدا لا اتلقى اي اتصالات - [00:42:00](#)

في حلقاتي صح؟ كنت بتلقى قبل ثلاث سنين. يمكن بتلقى بس لما يكون فيه برنامج حوارى فقط ويبقى على عيني كمان اني اتلقى اتصالات انما ببرامجي انا اللي بعملها زي زهر الفردوس زي حرس الحدود زي فضضة الكلام ده لا يتلقت صلاة. ليه انا ما بتلقاش الصلاة - [00:42:20](#)

علشان بعض الناس عنده غلو مقيت. من ضمن الكلام ده في منتدى الحكمة واحد قايل قصيدة شعره. في عمال يمدح في وبتاع والكلام ده. فبيقول ايه يا شيخ اود ان اقبل يدك وقدميك - [00:42:43](#)

فانا قلت لا حول ولا قوة الا بالله. يبقى انا مبسوط ولا زعلان؟ ها زعلان بس ايه اللي ممكن اعمله قدام واحد زي ده. قلت له يا اخي لا تغلوا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو. فجاب هذا المقطع - [00:43:06](#)

يستدل به علي ان انا وافقته على ما يقول. طب ازاي وافقت وانا حوقلت واسترجعت وقلت له اياك والغلو. لأ هو لا يرضيه الا ان انا
اشتمه اذا انا شتمته - [00:43:31](#)

قلت له انت انسان كزا وكزا ما هو يبقى والا يبقى انا راضي عن مثل هذا الغلول. انت ما تقدرش تقول اكثر من كده. النبي
عليه الصلاة والسلام لما قالوا انت سيدنا بسيدنا وابن سيدنا قال ايه؟ قال قولوا - [00:43:50](#)
مش اكثر من كده. ليه؟ لان الاصل ان المرأة معلم والموعظة الخشنة لا تصل الى القلب. انا لو حببت اعظه اقول له انتم شوية بتوع
وبتعملوا كزا وبتخلوا كزا العباد ومش عارف تعملوا ايه في البلاد تكثرون فيها الفساد مش عارف ايه واقعد اقول لها هذا الكلام هو ايه
اللي هيحصل له يعني؟ ممكن ينتكس - [00:44:10](#)

على طول بيقول شف يا اخي انا باحبه وباقول له ايه وهو عمال يقول لي ايه؟ هي دي اخلاق دعاة دي! دي اخلاق علماء! دي مش
عارفة اخلاق ايه! ويزبط في الكلمتين دول ممكن يفر - [00:44:40](#)
انا مهمتي ان اكون معلما. ولا اكون متعنتا. ما اقدرش اقول اكثر من كده. ينزلوا فانا عايز اقول لك واحد مسلا زي ده لما يعمل كلام زي
كده ايه اللي انا ممكن اعمله معه؟ حتى لو لقيته - [00:44:51](#)

وقال لي انا عملت كزا وكزا وكزا وكزا. ما اقدرش اكثر من ان انا يعني اقول يا اخي الوضع كزا وكزا الله خيرا. وابتسم في
وجهه وابلع القصة وامشي - [00:45:08](#)
عشان كده انا بقول لك الدعوة الى الله ليه هي اعلى المراتب كلها؟ لانك تبلع الخلق كله في جوفك. تصور لو ورك ديك رومي وقف في
زورك يعمل فيك ايه؟ ها؟ ده اذا لقيته - [00:45:18](#)

ها اومال مطلوب منك تبلع الناس كلهم ولا تظهر التأفف. الا ما يقتضيه الحال. ولا يكون فيه فساد من وراه. عشان كده اشرف اشرف
الوظائف كلها والمراتب من استطاع ان ينجح فيها. انا بقول لاخوانا وانا بكرة ان شاء الله طبعنا الدنيا هتهز ركن - [00:45:38](#)
ليلة سبعة وعشرين والناس كلها يقول لك ده ليلة القدر ومش عارف ايه والكلام ده. وهتلاقي الدنيا سهرانة والشوارع مليانة وكل
المساجد مليانة والكلام ده بكرة ان شاء الله ان احيانا الله سبحانه وتعالى ما كنش فيه موانع وانا بقول هذا الكلام وانا متألم انني
حجبت عنكم. يعني ما عرفتش يعني ايه - [00:46:04](#)

اتمتع بكم يعني. وان انا اعطيكم ما في قلبي وما في نفسي من يعني العلم ومن التجربة. عشان تستفيدوا منها لكن ارجو ان احيانا
الله غدا ما كانش في سمة موانع يعني ان بكرة هيكون عندنا اقل حاجة ثلاث محاضرات - [00:46:24](#)
ممكن تبقى اربعة انتم هتسقفوا ولا ايه؟ ها؟ يعني آآ هنقسم ان شاء الله يعني الليل يعني كله كل اربع ركعات هندي درس. يعني ايه؟
قلت له صلوا كده لحد ايه؟ لحد صلاة الفجر. فهيكون عندنا متسع - [00:46:44](#)

اول تلت آآ محاضرات او اربع محاضرات. ان شاء الله انا تكلمت في العام الماضي عن الدعوة والداعية والاداب والكلام ده ولكن انا
عارف ان في ناس جداد دايمنا بيحوا آآ لهذا المسجد برضه عشان يتزودوا فلا مانع من ان اعيد بعض هذا - [00:47:04](#)
الكلام مرة اخرى حتى يستفيدوا. وكنت اتمنى وارجو ان انفذ هذا. انا كنت الحقيقة يعني عامل كرتونة كده صغيرة لطلبة العلم هدية.
للدعاء. طلبة العلم الذين يدرسون العلم ويدعون الناس الى الله. موصف شوية لكن انا ما اعرفش اللي في المسجد دول كلهم هل هم
طلبة علم - [00:47:24](#)

هل هم دعاة؟ فانا ساحاول ان شاء الله ان انا قبل ما تنصرفوا من المعتكف مش الاطار بكرة صعب جدا لكن بعديها ان انا اعمل
الكراتين دي وازبطها وادي لكل واحد هدية آآ عبارة عن كتب قيمة ممتازة. آآ - [00:47:54](#)
بحيس انها تبقى زايد له في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ايه اللي ما هوش طالب علم؟ وما بيدعوش الى الله عز وجل ما ياخدش
بس عشان ايه عشان نكون واضحين لان الكمية قليلة. وانا لو يعني تفتنت لهذا قبل ذلك - [00:48:14](#)
حاولت اوسع الدائرة شوية. فاي اخ اه بيبقى محب اه وكل حاجة بس مش داعية لا يدعو الى الله عز وجل. ومش عاكف على طلب
العلم ها فيبقى الاخوة اللي هم آآ يعني بهذه الصفة ودي انا طبعنا ائتمنكم على هذا. عشان بس ما فيش حد - [00:48:34](#)

لحمة واخذ كتب مش هندفع بها يبقى حرم واحد هينتفع بها. والاصل في المسألة رعاية المصلحة. فانا عايز آآ اخوانا اللي هم هذه المثابة يكتبون اسمائهم في رقعة من الورق. ويعطوها لاي حد من اخواننا في المعتكف. بحيس ان انا - [00:48:54](#)

نعرف بكرة بازن الله الكريم كم نسخة اقدر اوفرها لهؤلاء الطلبة؟ خلاص؟ وهنادي على كل واحد باسمه وهندي لكل واحد مجموعة الكتب اللي نقدر ايه؟ نوفرها. آآ نتفق على هذا ولا حد يدخل في الصف؟ نعم - [00:49:14](#)

مش مهمة دعوة فردية ولا اعلانية المهم ان يكون رجلا داعية الى الله. تمام؟ يعني مشغل بالدعوة. دعا اتنين دعا ثلاثة واخذ واحد وواحد من راسه. مش مشكلة ما عندهاش مشاكل يعني مش لازم - [00:49:34](#)

شادي بالقفة يعني. ها؟ بس المهم يكون طالب علم ومجد وله في العلم. انما المحب فقط اللي بيحب يسمع لكن تاجر مسلا ناجح في التجارة بتاعته والكلام ده هو مشغل بالتجارة مش هيقرا في كتب. ياخذ تحطها على الرف بس. ارجو الا يحرم اخر من اخوانه - [00:49:54](#)

ان ينتفع بمثل هذه الكتب. خلاص عشان آآ شكلكم عايزين تطيروا الركعتين ولا ايه؟ ها؟ ايه لا لا لا انا زي ما قلت لأ لا لا يكتب اسمه فقط وانا قلت لكم انا يعني ايه - [00:50:14](#)

اعتمدتكم على هذا وكل واحد بقى ايه حجيجه نفسه. يعني مش بس عشان نعم ايه؟ هنرتب المسألة انا بس قلتها لكم بشرى وخلاص. ما تعملوش عليها موضوع. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:50:34](#)